السرداب السحري

أحمد الحامولي

إهـــــداء

اهدي هذه القصة الي من حملتني في غياهب السنين ومرار الايام وكانت جبلا شامخا في ارضي الواسعة امي الحبيبة

السنة الاولي 20/5/29 يناير 1660 السبت الساعة 00:9 صباحا
اليوم الاول 1. من يناير للعام 1660 الاسكندرية

تمهيـــــــد....

اليوم شهدت أول خبر اسعدني منذ عشرين عام اليوم ليلة زفافي علي عروسي الجلية شهد التي طالما حلمت بالبقاء معها لأطول وقت ممكن وكانت امنيتي هي ان اخذها علي حصان يحملنا وينطلق في رحلة طويلة تتجاوز السنين وتحجز الايام المريرة ولم تتحقق امنيتي حتي اليوم وهذه ليلة لم اشهدها من قبل تفوق الخيال والاحلام :

اليومية الاولي: يناير عام 1660 الاسكندرية ليلة رقم 1

الساعة الخامسة انت استيقظت مبرحن من الفراش لتجد نفسك في غياهب السجن القاطنة في الدور الأرضي ملقا على الأرض تستلقي علي الأرض مغطى العينين مكتوف الايدي والارجل وهناك فتدور حولك تشم رائحة ملابسها الرنانة مستلقيا تحاول فك نفسك من سلاسل مكبلة بأقفال مصنوعة من فولاذ جيد الصنع دقائق وقالت الن تقول ماذا حدث فأجبت لا اعرف عن ماذا تتحدثين فقالت اتحدث عن شهد فأجبت ماذا حدث فقالت بصوتا مرتفع انت قتلت شهد زوجتك لماذا ؟

فعلت ذلك فأجبت حرري قدمي ويدي وسأجيب عن كل شيء فقالت ماذا ممنوع فأجبت اذا حررتي قيودي سوف اخبرك عما توريدين معرفته فقالت هل انت مجنون انت ستخبرني عما اريد الان و الي عذبتك مرارا وتكرارا فأجبت ابحثي عن احدا اخر تلعبي معه هذه اللعبة الحقيرة فقالت ان لم تقل لي عن المعلومات سوف اضعك في سجن وحدك لا تخرج منة طوال عمرك وقالت بصوت عالي هي أجب عن أسئلتي فأجبت لا لن اجيب ازداد غضبها وصارت تنفذ انفسها وهي في حالة ازدراء دقائق تمر وساعتا تذهب وانا مكبل بسلاسل من فولاذ فجأة دخل رجل وحرر عيني ويدي وقدمي ثم قال انت لم تجب عن الاسئلة فأجبت من ثم قال اصمت امسك بي من رئسي وبات سحبني تجاه الباب ثم قال انت قتلت زوجتك هل تعلم ذلك فأجبت لم اقتل احد فقال لا قتلت فأجبت لم اقتل اخرج من بنطاليه صورة وقال هل تتذكر هذه الفتاة فأجبت لا فقال هذه زوجتك سال الدمع منك حينها ولم تستطيع إيقافه وقلت لم اقتلها قال هل تتذكر ليلة الزفاف اجبت نعم قال حينما دخلتما الغرفة امسكت بالسكين وضربت عنق شهد من الذي حثك علي فعل ذلك فأجبت لم يحثني احد دار من حولك ببطيء ثم قال انت قتلتها

اعترف غبت عن الوعي فجأة صرخ الرجل وقال اسعاف اسعاف افقت لاري نفسي في مشفي مكبلتا يدي بالحديد من ثم قلت ماذا حدث فاجبني الطبيب لقد غبت عن الوعي ثم جاءت فتاة وقالت انا التي كنت معاك في السجن فأجبت لا بأس فقالت ماذا حدث فأجبت الطبيب قال لي انت غبت عن الوعي فأجابت اجل علمت بما حدث لك فأتيت اليك لزيارتك والاطمئنان عليك فأجبت انا لم اقتلها من قتلها فقلت لا اعلام قالت حس انا لن تخرج من هنا الي اذا اعترفت صرخت وقالت77 بصوت عالي ثم قلت ماذا اجابت قائلة رقم الغرفة القاتنة في الدور السفلي رقم 10 والتي يتولها الختام اجبت من الختام اجابتك هو رجلا يعذ من لا يخبرنا بالمعلومات الكاملة اعطيتني مجموعة من الورق الكثيف وقالت هذا رقم قضيتك الجنئية رقم 1802 فأجبت لم اقتلها هل تصر علي الانكار اجل سوف نسلمك لل الختام لا لا سأعترف انا لم اقتلها جلست في سكينة وقالت اجل اجبت نعم انا قتلتها اجابت لماذا لم تجيب خرجت وقالت سأعود اليك وانت تكرر 10 771 7919 1717 7777 فجأة دخل الطبيب وقال لك ماذا بك لماذا تردد هذه الارقام اجبت خس توا بلسور اجابك ماذا استحضر الاتمريض واخبرهم انك ستعرض على طبيبة نفسية الدكتورة سلمي حامد اجبت في غضب لا لن اذهب الي اطباء نفس يون وضحكت بصوت عالي هههههههههه لا اعرف ماذا حدث ولكن انقطعت الكهرباء فجأة خمس دقائق وعادت الكهرباء ولم تتوج علي فراشك في المشفى سرعان ما اتت ممرضة وقالت مر808 هر مرة 808 هر انقلبت المستشفى رأسا علي عقب بحثا عنك فجأ ة ات الضابط المسؤول عن الحراسة على غرفتك وقال اين ذهب اجابت الممرضة لي ادري انا تركتها هنا وذهبت لتناول الطعام اخرج من مجابة هاتفا واتصل بالشرطة سرعان ما اتت الشرطة وقالت

ماذا حدث ؟ انت تجلس في غرفة مظلمة وحدك وتكتب في صمت اكتب وانا في كامل وعي و ادراكي رسالتي لقتيلة هذه السنة شهد سعيد محمد عاكف التي ذهبت ضحية الخانس اللعين واخذت معها ضحايا لا حصر لهم وهت هي على تعداد قتلي الخانس اللعين الحادي والعشرين وهي علي سبيل القتلى السنين لهذا العام فتيجا.

السنة الاولى 20/5/29 يناير 1660 السبت الساعة التاسعة صباحا اليوم الثاني 2: لعام 1660 الاسكندرية.

اليومية الخمسة / ليلة رقم 2

اليومية الثانية / ليلة رقم 2. اشرقت الشمس علي سماء مدينة القاهرة تصحبها الغيوم المتناثرة اطلت على وجهي بحدة كموج البحر الغاضب انعشت مفاصلي ثم نظرت إلى الساعة فبدت وكأنها الثامنة فتحت عيني فرأيتها تشير إلى السابعة صباحا نهض من الفراش بجسدٍ بدا عليه الارهاق من خمس ليالي متواصلة وجفن عيني امتلاء بالسواد الداكن وشعرن يملؤوه السواد والبياض واسنان يكسوها الصفار استحضرت قوتي ونهض متوجهن إلى حماما بدا وكأنه كهف وان معظم قدماي المتصلتان ببعضهما تتباطأ عند الصالة قليلا استعجابا من رائحة الافطار فقلت ليلي فأجابت في صوت ناعم نعم يا هرم صباح الخير فأجبت في صوت خشن صباح النور تنحنحت قليلا ثم لبست خفا ترنحت فيه حتى الحمام ودخلت فأخذت حماما دافئ ثم خرجت كأنني طفلا حديث الولادة دخلت غرفت نومي لبست ملابسي المعطف البني الطويل الذي يكسوه فتات الخبز والبنطال الاسود والقميص الابيض والشاجات الرمادي تنحنحت قليلا ثم لبست حذائن ترنحت فيه حتى الصالة وجلست علي الكرسي امام الطاولة و تناولت افطاري بعد انتهائي من تناول الطعام التقط مفتاح سيارتي ثم فتح باب بيتي

وخرج الي الشارع وركبت سيارتي الزرقاء موديل مرس يدس وانطلقت وأنا في طريقي ادرت الراديو للاستماع لكوكب الشرق ام كلثوم ثم توقفت عند شارعي المعتاد شارع الشهيد ونزلت من سيارتي للجلوس على القهوة برفقة طارق وحمدي اصدقائي انني اعرفهم من ثلاثون عام عمرون يغير جبل لكنه يظل ثابتا نزلت من سيارتي وتبادلت مع اصدقائي التحية ثم جلست وحركت يدي يمين وسار قائلان ما بك رعحنين فأه فأجاب بصوت ناعم كان فيه مزة معدية من هنا دلوقتي عليها رجلين رعوخ فأجبت يا حمدي احترم نفسك انت راجل متجوز ترضي ان مراتك يحصل فيها كدة فأجب بغلظة اقطع لسن الي يقول علي مراتي نص كلمة فأجبت اهو شفت اتعصبت ازاي يبقا متبوصش علي الستات وهي ماشية ومرت فجأة من امامنا فتاة ابتسمت ابتسامة صغيرة اتسمت بشعرا يكسوه السواد وشفاه يملؤها الاحمرار وجسدا لامعا منفرد وقدمين مغطيان بالنمش الابيض ذهبنا قليلا مع ملامحها ثم افقنا وقال حمدي طب انا همشي دلوقتي وهبقى اشفكوا تاني فأجبت انا وطارق واحنا كمان هنمشي سلام تبادلنا التحية ثم ذهبت وركبت في وجهن مما حدث وادرت الراديو مرة اخرا للاستماع الي ام كثوم وانطلقت بسرعة جنونية وفي منتصف طريق عودتي اصطدمت بي شاحنة انطفئت السيارة الاسعاف يملؤون المكان وانا اغيب عن الوعي اخر شيء رأيته من تلك اللحظة كان رجل اسعاف يريد ان يخرجني من السيارة افقت في مستشفى علي وجه ليلي واخي سمير وهما يبكيان والدموع تكسوا وجههم من في سرعان ما كان الطبيب يطرق الباب داخلا الغرفة بوجهن اتسم بالصدق وشعرا يكسوه البياض ابتسامته واسعة لا تفارق وجهه نظرات ثاقبة كالصقر أعيننا مفتوحة دائما قدمان تغطيهما جذمة سوداء متحاملان ككوب القهوة ثم وضعه وامسك راسي وقال بصوت ناعم عملين اية النهاردة فأجبت بصوتن بح الحمد لله يا دكتور فأجاب كويس

اوي وضع يده علي رأسي ثم قال هنا في الم فأجب لا يا دكتور فقال بصوت فض ارتاح ارتاح ثم خرج ومن حينها لام ارة ودخلت في غيبوبا وذهبت إلى ارض بيضاء كل من فيها يرتدون اللون الابيض تسمي ارض الاوغاد وليس فيها الا النساء ارض عجيبة لا يوجد فيها طعم ولا شر وكل من فيها يرتدون الابيض وانا امشي فيها شاهد قصور واشجار واطفال يلعبون ثم افقت في اليوم ثاني منهمكن متعب شاحبا اللون فرقضت زوجتي وامسكت بي وقالت حصلك ايه انت غبت عن الوعي والمدام لقناها مقتولة في شقة جنب العربية توهج وجهي غضبا انت بتقول ايه انت كدا انت كدا شهد ممتش شهد ممتش انا شفتها قبل 8 سعات فأجاب للأسف فصرخت بصوت عالي شهد شهد شهد..... انتِ فين شهد مضعيش مني انا لسه بحبك انت كدا فاهم كدا صمتن يعم المكان لبضع ثواني كدا كدا طرق يدق الباب كالهدهد دخل المعلم صقر وقال سلام عليكوا فتحركت بغضب وأمسكته بشدة وقلت مرتي فين فأجاب اهدا يا عريس انا خدتها عندي شوية قسما بالله ان معملتي الي انا عوزو لدبحها ادام عنيك تعمل الي انا عوزو تحمي نفسك ومراتك انا طالب منك خدمة في شحنة هيروين معدية علي كمين من بتوعك عايزك تعديهالي تعديهالي تستلم مراتك تمتنع بلاش اقولك يبقي تيجي تستلمها من المشرحة سلام عيني ثابتة لا تتحرك من مكانها خرج وانطلق بس يارته عامل البنزينة كان مكتئبا طويل القامة يطرق قدمه على الارض كثيرا من القلق شعره قصير يرتدي قبعة عينية مشتتين افزعني قالان الحساب يا أستاذ يا أستاذ الحساب رددت قالان اتفضل اكملت طريقي الى العنوان وصلت اخيرا بعد عناء الطريق نزلت من سيارتي وذهب الى الشركة وقرأ العنوان شركة الهرم الخامس سألت رجل الى من كانت نظراته ثاقبة مثل

النمر حذائه نظيف يلمع باللون الاسود يرتدي قميص ازرق وبنطال اسود شعره طويل مثل الحرير فسألته استاذ ممدوح مروان رد قال على طول اول شمال شكرا ذهبت الى مكتب ممدوح مروان فاجأتني سكرتيرة مكتبة بشعر طويل مثل الحرير اسود داكن يلمع بقوة عينيها صغيرتين حاجبيها مستقيمين شفتيها تضيء باللون الحمر منكبيها ناصعي البياض سحرتني قليلا ثم قالت أمر يا فندم رددت عايز اقبل السيد ممدوح مروان ردت طب سواني يا فندم امسكت بالهاتف وقالت استاذ ممدوح رد قال نعم رددت مقلاة اة استاذ سألتني اسمك يا فندم رددت قائلا هرم سكوت يعم المكان فندم رددت هرم رددت اة هرم يا فندم رد اةاة خلية يتفضل اة تماما يافندم قالت اتفضل رددت شكرا ذهبت مع السكرتيرة ويدها علي الباب وانا اترقبها وقالت اتفضل يا فندم دخلت المكتب ورأيت السيد ممدوح مروان رجل أنيق يرتدي قميص وبدلة وحذاء يلمع شعرها متوسط نظراته جادة رد قال اتفضل يا استاذ هرم ردت ايوه رد السيد ممدوح قائلا سبينا لوحدنا شوية نظر باتجاه عيني ثم التفت قائلا اهلا بيك يا استاذ هرم انا سعيد جدا اني شفتك تطقطق اصابعها وهذا يعني انه سيكذب أو يخطط للكذب نظرت في عينيه صمت يعم المكان لبضع ثواني ثم سألني حضرتك تشرب ايه رددت قائلا ممكن نسكافيه فأمسك الهاتف وقال واحد نسكافيه ثم قام حضرتك عارف الظروف اللي بتمر بيها الشركة رددت قائلا نعم سمعت في الاخبار رد قائلا انا

هعينك مدير الائتمان في الشركة ثم طرق الباب دخلت الفتاة التي أمالت قلبي يميني وسرع وقلبت مزجي من سيء الي رائع نظرت الى وجهها الابيض البارق وشفتيها اللذان يشعان باللون الاحمر الناصع وشعرها الاسود المدلل وبدلاتها الراقية افقت من تفكري في وجهها الجيل علي صوت السيد ممدوح وهو يقول استاذ هرم استاذ هرم رددت وقالت نعم فقال اسف القهوة ادلقت عليك فنهضت وقلت لالا مفيش حاجة انا بعتذر انا مطر امشي دلوقتي عشان ورايا مواعيد سعيد اني شفتك هز رأسه قائلا أنا أسعد غادرت مكتب ممدوح مروان مذهول وانا امشي في السوق فسألت الرجل بكم العصير دة فأجاب في غلظة خلي عنك يباة بجنية فأجبته تفضل وأخذت شرابي المفضل وانا في طريقي لمحتها فتاة لم ارا مثلها قط قدميها بيضاوين مرصعين بالنمش الابيض وحنتن تغطى أصابع قدمها البيضاء تأملت خصلتها السوداء محاولان في صمتن ان اقترب منها فذهبت إلى دكاني وفتحته ثم امتد نظري علي الخضروات الملقاة على الارض فسألت الشاب الذي يعمل لدى فتحي ايه إلى حصل لدكان ياة فأجاب في توتور والله ما عرف يصقر استغفر الله العظيم يارب هو احنا هنعود كل يوم على المول الاغبر ده فأجب في حيرة والله ماعرف مين الي رعق الدكان انا كنت نايم هنا وصحت لما انتا جيت يا معم لمذم نبلغ يلا بينا علي القسم عشن نبلغ فأ جبت يلا يمعم صقر لا حول ولا قوتا الي بالله يلا ذهبنا ونحنو في طريقنا رئينا الست شهد في ردأ ها الاحمر

الرناء وشفتين المغطيان بالاحمرار اللمع فقالت لا لذمان الواد سمير هو الي رعق الدكان فأ جبت طب ممكن تيجي معاني فأ جابت ممكن طبعا ثوني بس هلبس هدوم تنية بدل دية مالت عيني علي ساقيها البيضاوين وأ جبت بصوتا عالي اتفضلي احنا مس تنينك هنا اتفضلي يا ست شهد لذمان نروح لبكباشي فؤاد عشان نشوفو مين الي رعق الدكان انتا متأ كد ياض انك مشفتوش والله ما شفتو يا معم انا كنت نيايم هنا وفجأ ة جة وغفلني ورعق البضاعة دخلت شهد ونحون في انتظارها قدمي لا اس تطيع ايقافهما عن الضر علي الارض بقوة وغضب وفجاة خرجت الست شهد بسترتن زرقاء تغطي جسها المنفرد مثل الواح الخشب ونادت بمعم صقر التصقت عيني بعنيها لبضع ثواني ثم التفت يمن وسسار وقلت امل الست شهد فين ابتسمت ابتسامتا واسعا وقالت يلا بنا نروح لبكباشي فؤاد عشان لزمن ارجع صد رد طيب بس لزم نوروح دلوقتي للبكباشي فؤاد ذهبنا الي مركز الشرطة الضوضاء تعم المكان نادا البكباشي فؤاد يا معم صقر فأ جبت نعم الحقنا يابكباشي فؤاد مالك في اية اجبت في ازدراء ابضاعة الي عندي في الدكان اترعقت طب اهدا بس انشاء الله هنلقي السارق انا هحتاج منك شويت معلومات تحت امرك في خلاف بينك وبين حد لا من حر الكوابيس الذي كنت محاربا جشعا فيها تنحنحت قليلا وهممت من الفاش عقلي ليس في حالته الطبيعية البارحة مفيش الجو دافئ السماء صافية وانت راقض **تتبارز مع احلمك في حلبة**برد يرجف السماء

جسمي مس تلقين احار كوابيس نومي استيقظت كانت ليلة زفاف جسم بنت التخسيس الثالث وتسقينا الشر الاحمر سكيور هممت من الفراش وذهبت الي مطب القصر وتساقطت الماء والطعام ثم أ تت جسمي وزوجها كيلدر مرحبا انتونيو تبادلنا التحية لماذا لم تكمل الحفل في البارحة عذرا انني كنت مرهق المعذرة لا بأ س اين حتشبسوت فأ جا هناك عند الفرس شكرا لكما اتمني لكم نهارا سعيد شكرا انتونيو العفو كليدار اتيت الى حتشبسوت وتبادلت معها التحية

السنة الاولي 20/5/29 يناير 1660 الاسكندرية اليومية الثالثة / ليلة رقم 3

هل تذهب ام لا اذا ذهبت ستوجه متاعب وصعوبات كثيرة ماذا ستختار اذا كان خيارك الذهب فذهب الي صفحة 9 واذا كان اختيارك البقاء فذهب الي صفحة التاسعة .

انت تجلس وحدك علي سرداب منهر تهتز اعضاء جسمك خوف ا وتكتب رسالتكالاخيرة لهاذا العالم بخط يدك اليمني وهذة رسلتك الاخيرة لهاذا العالم العجيبالذي تعيش فيه وحدك وكل من حولك يتجاهلونك وانت وحدك تشعر بالوحدةوحالتك تزدري يوم بعد يوم ولذالك قررت ان تغادر الي عالم اخر برفقة فتاهق لبق العابر شهد واتخذك لهاذا القرار لم يكن سهل بالمرة ولكن لم يكنامامك خيار اخر الي الذاهاب لعالم جديد وبعد الامعان في التفكير اتخذتقرار الذهاب لعالم اخر .

))انت((

السنة الاولي 20/5/29 يناير 1660 الاسكندرية اليومية الرابعة44. / ليلة رقم 4

انت ذهبت مع شهد الي عالم الخناس واتا رجلا عليكم وقال من انتم نحن لسنا اعداء نحن علي مظلة الضيوف وهي اكبر مظلة هناك عالم اخرر مقسم الي مظلات واحتظانات أي اماكن راحة للضيوف القادمون من المظلة الخمسة عشر وهي مجرة درب التبانة مظلات عالم الخناس ثلاث وهم مظلة سكيور ومظلة الخان ومظلة خدش وهم اهم ثلاث مظلات في عالم الخناس المظلم والمليئ بالجوحود والطغيان انت وشهد ستمرون بصعوبات كثيرة كونو مستعدين انت تمتلك سلاح يسمي جاكو وشهد تمتلك سلاح يسمي ترينذو وهما سلحان فتاكان الترندو ينادي عليك هل ستذهب اجعل وجهك مستتر من القذفات القادمة من الشمال وكن مستعد هيا اصيبت شهد هي سارع وانجدها اطلق القذفات باستمرار صمتا يسود لفترة هي اذهبا سريعا انت تقول لا لماذا ترفض الذهب انت وشهد في عالم الخناس وحدكما وشهد مصابة ماذا ستفعل انطلق نحو الجنوب

واخيرا انتهت المعركة اللعينة وشهد مصابة ازداد المها وقتلت للأسف ستكمل الطريق وحدك هي استمر سأعينك علي اجتياز العقبات كي لا تقع فيها لماذا انت ثابت مكانك هي تحرك وتغلب علي مخاوفك سرعن ما اتت شحنة معبئة برجلا مسلحين هي استتر منهم كي لا يقبضوا عليك دقاق تمر وأنت منتظر وسأعت المك يزداد اللمك

اليومية الخامسة 55/ليلة رقم 4

مدينة القاهرة نوفمبر يوم السبت الساعة 00:9 صباحا درجة الحرارة

33 درجة مئوية

اجلس على الكرسي اشرب القهوة رائحتها تفوح المكان اتأرجح بالكرسي الى الامام والخلف اضع يدي علي الغطاء بشدة من قسوة البرد جسمي يرتجف عقلي ذهب للبنت التى قابلتها امس وانا افكر في منكبيه ا الناصعين وشعرها الذي يشبه اشاعات الشمس وملابسها التي تغمره ا رائحة الفراولة وجسمها المفرود مثل الخشب ذهبت بتفكري قليل في ملامحها البارقة وفجأة دق جرس هاتفي مدتو زراعي للرد على الهاتف قائلا الو مين معايا رد قائلا السيد هرم رددت قالان نعم من معي رد قالان انا ممدوح مروان من شركة الهرم الخامس نأسف على ازعاجك اتمنى ان تزورنى في شركتنا ردت لماذا رد قائلا ستعرف عندما تأتي رددت قالان العنوان من

فضلك رد قالان 19 شارع طلعت حرب اشكرك على وقتك مع السلامة اغلقت الهاتف ثم وضعته وبدأت أفكر ماذا يريد هذا الرجل مني اهتز جسمي من شدة الخوف أشعر بثقل في معدتي فضولي لأ اعرف ماذا يريدون هؤلاء الناس مني كان اقوي من خوفي نهضت من علي الكرسي ذاهبا الى غرفة نومي لابستو ملابسي المعطف والبنطال و القميص والساعة مشيت في الصالة وانا اتراجع ببطئ خائفا من المقابلة احبس انفاسي من الخوف لكن حماسي كان حماس ملاكم في جولاته الاخيرة مسكت يد الباب وفتحته واذا براحة قمامة كرىهة منبعثة من بيت الجيران تشبه تماما رائحة كلب ميت ركبت سيارتي وتوجهت نحو العنوان الذي وصفة لي الموظف لمحت في طريقي رجلان متسول قصير القامة نحيف منكبية مجعدين ملابسهو موقطعة ينظرو لي بشدة كاناني قتلت اباة نظراتة كانت محدد في عيني فندهت لة تعالا خد فاجاب نعم يباة فقلت لة خذ واعطيتة 5 جنىهات فقال ربنا يخليك يباة اكملت طريقي وذوت سيارتي بالوقود من احد البنزينات عامل البنزينة

كان مكتئبا طويل القامة يطرق قدمه على الارض كثير ا من القلق شعره قصير يرتدي قبعة عينية مشتتين افزعني قالان الحساب يأستاز يأستاز الحساب رددت قالان اتفضل اكملت طريقي الى العنوان وصلت اخيرا بعد عناء الطريق نزلت من سيارتي وذهب إلى باب الشركة وقرأ العنوان شركة الهرم الخامس سألت رجل الأمن كانت نظراته ثاقبة مثل النمر حذائه نظيف يلمع باللون الاسود يرتدي قميص ازرق وبنطال اسود شعره طويل مثل الحرير فسألته استاز ممدوح مروان رد قالن علطول اول شمال شكرا ذهبت الي مكتب ممدوح مروان فاجأتني سكرتيرة مكتبة بشعر طويل مثل الحرير اسود داكن يلمع بقوة عينيها صغيرتين حاجبيها مستقيمين شفتيها تضيء باللون الأحمر

منكبيها ناصعي البياض سحرتني قليلا ثم قالت أأمر يا فندم رددت عايز اقبل السيد ممدوح مروان رددت طب سواني يا فندم امسكت بالهاتف

وقالت استاذ ممدوح رد قالن نعم رددت مقلاة اة استاذ سألتني اسمك ى ا فندم رددت قائلا هرم سكوت يعم المكان

فندم رددت هرم رددت اة هرم يا فندم رد اةاة خلية يتفضل اة تمام ا يافندم قالت اتفضل رددت شكرا ذهبت مع السكرتيرة ويدها علي الباب وانا اترقبها وقالت اتفضل يا فندم دخلت المكتب ورأيت السيد ممدوح مروان رجل أنيق يرتدي قميص وبدلة وحذاء يلمع شعرها متوسط

نظراتهه جادة رد قالن اتفضل يا استاذ هرم ردت ايوة رد السيد ممدوح قائلا سبينا لوحدنا شوية نظر باتجاه عيني ثم التفت قائلا اهلا بيك ى ا استاذ هرم انا سعيد جدا اني شفتك تطقطق اصابعها وهذا يعني انه سيكذب أو يخطط للكذب نظرت في عينىه صمتون يعم المكان لبضع ثواني ثم سألني حضرتك تشرب اة رددت قائلا ممكن نسكافىه فأمسك الهاتف وقال واحد نسكافىهة ثم قال حضرتك عارف الظروف اللي بتمر بىها الشركة رددت قائلا نعم سمعت في الاخبار رد قائلا انا هعينك مدير الائتمان

في الشركة ثم طرق الباب دخلت الفتاة التي أمالت قلبي يميني ويسر وقلبت مزجي من سئ إلي رائع نظرت الى وجهها الابيض البارق وشفتىها اللذان يشعان باللون الاحمر الناصع وشعرها الاسود المدلل وبدلاتها الراقية افقت من تفكري في وجهها الجميل علي صوت السيد ممدوح وهو يقول أستاذ هرم استاذ هرم رددت قالأن نعم فقال اسف القهوه ادلقت عليك فنهضت وقلت لالا مفيش حاجة انا بعتذر انا مطر امشي دلوقتي عشان ورايا مواعيد سعيد اني شفتك هز رأسها قائلا أن انا سعيد اني شفتك رددت قائلا انا

أسعد غادرت مكتب ممدوح مروان مذهول من عجابت هاذا الرجل انهو رجل مريب نظرت امامي واتجهت نحو باب الشركة وخرجت وان ا خارج نظر لي رجل الامن نظر لي نظرة حادة نظرت في عينة بقوة هذة القصة اهداء د. اشجان

تمهيد

اليوم الاول ضار بيني وبين إخوتي الخمسة طارق وليلي وسليم ومي وعمر ليلي تشاجرت مع مي لانها

اخذت جزمتها الصفراء وحينها كنت انا استيقظ من النوم على صراخ اختي مي وليلي فنظرت الى اختي ليلي وصرخت قائلا ليلي

فردتت قائلاه نعم يا سعد فقلت كفاكم شجار وهي نلعب فقالت ليلي اختي الكبيرة وهي تبلغ من العمر 12 عام لا اذهب انت وصرخت في وجهي هي اغرب عن وجهي واكملا الشجار وطفت الانوار ليلتها في عيني منذ هذا اليوم واصبحت

مثل الوردة المنطفئة فاتت اختي ليلى وقالت لا تغضب مني يا اخي فأنني كنت متعصبة حينها فقلت لها لا لا انتي لي تغضبي مني كانت ليلي فاتنة الجمال وكان كل اهلي القرية يوردون الزواج منها بالرغم من صغر سنها ومي ايضا فكانو طالما مشو مع أمي في الشارع يتعرضون للسبة والمعاكسة اما اختي مي فكانت هي ايضا فاتنة الجمال لكنها كانت متزوجة من صاحب الفندق الذي يقع في آخر الشارع فكانت مي دائما ملابسها نظيفة جدا وتغمرها رائحة الفراولة وليلى ايضا وفي يوم من الايام كانت ليلى تمشي مع مي وهما رجعتان من المدرسة واقتحم طريقهما رجل يرد اغتصابهما فجاء زوج اختي مي

وضربه ولذالك تزوجها لان مي ايقنت ان هذا الرجل هو الذي يستطيع ان يحمىها من الاوغاد وأما الاوغاد فهم اناس يسكنون غرب قريتنا وهم

يغتصبون البنات الجميلة فقط وكانت الشرطة تحاربهم سنين وسنين ولم تمسك بهم يغتصبون البنت الجميلات فقط وكانت الشرطة تحاربهم سنين وسنين ولام تمسك بهم اما اخوي سِاما اخوي سليم فكان يعمل تاجر فواكهه في قريتنا الصغيرة

التواصل علي الايميل التالي :

الفس بوك من الرابط التالي :

alhahmdsalhmhmdalhamwly@gmail.com

https://www.facebook.com/profile.php?id=100046161967867

القاهرة سبتمبر الساعة 00:9 صباحا

اليوم الثاني وجهي ابتسمت ابتسامة صغيرة قاومت سكرات الاستيقاظ ونهض

ليلي تقول صباح الخير يا هرم قلت صباح الخير فقلت صباح النو

تمشيت في الصالة قليلا ثم ذهبت إلى المطبخ لأحضر قهوة الصب

ثم دق هاتفي ثلاث دقات رددت على الهاتف قائلا الو رد المتصل الو

سلام عليك يا فندم معي منتجات كتيرة تهمك فرددت قائلا لا لا لا

شكرا مبشتريش الي من المحلات فرد قالا يا فندم طب أغلقت

الجوال علية ليلى قالت من الي بيتصل رددت قائلا ده واحد مروح

بضاعة كذاب فسكتت لبست ملابسي ونزلت من البيت وركبت

سيارتي وانا امشي في الطريق بسيارتي وفجأة وبدون اي انظار أتت شاحنة نقل .

اصطدمت بشاحنة نقل ضوها كان ساطع في وهي وفجأة لم اري الي صوت سيارات الإسعاف والشرطة ورجال الإسعاف يحملوني

بسرعة وأنا لا احس بجسمي من قوة الصدمات ركبت سيارة

الاسعاف عيني مغلقة لا ارى شيئ الى الرجل المسعف ذهبت في غيبوبة قليلا .

افقت في المستشفى ورأيت اختي مي ليلى فقالت بصوت معنى اريد ليلي فردت ليلي انا هنا عايز آت فدق الباب دخل اثنان ظبات وقال أحدهما سلام عليكم احن ا

جين نأخذ اقوالك فوقعت الحادثة العربية ردت قالان ان انا كنت أقود السيارة وفجأة سكوت يعم المكان وكانت اخر شئ رايته هي اختي ليلى.

تنويه!!

عزيزي القارئ القصة قد انتهت اذا كنت تريد المزيد من القصص فأرسل لي علي هذا الايميل :

alhahmdsalhmhmdalhamwly@gmail.com

او التواصل علي الرقم التالي:

0594420675

انهو السرداب اللعين الذي فتح ليبتلع كل اهل الارض بما فيهم انت وانا انتظروا الاجزاء القادمة تأليف احمد الحامولي